الاصطلاحات الفلسفية

- ٣٥ -

(ف)

الفترة

في الفرنسية Inlervalle

في الانكليزية Interval

الفترة المدة تقع بين زمانين . وفترة الحمّى زمن سكونها بين نوبتين ، وفترة الرخاء دور اقتصادي تنشط فيه الصناعة وترتفع الأسعار والأجور ، وقد أطلق (دوبرئيل) هذا اللفظ على الفرق بين العلة والمعلول وبخاصة على الفاصل الزماني بينها ، ثم انتشر هذا الاصطلاح في الفلسفة الحديثة . (راجع E. Dnpréel, la cause et l'intervalle. 1933. Recueilli dans. Essais pluralistes VII)

والفترة في اصطلاحات الصوفية خمود نار البداية المحرقة بتردد آثار الطبيعة المخدرة للقوة الطلبية . (تعريفات الجرجاني) .

الفراسة

في الفرنسية Physiognomonie

في الانكليزية Physiognomics

لفظ مشتق من اللغة اليونانية وأصله Physiognōmōn ومعناه الاستدلال بالامور الجسمانية الظاهرة على الأمور النفسانية الخفية ، ومنه علم الفراسة، وموضوعه البحث في العلامات البدنية التي تدل على صفات الإنسان الخلقية والعقلية .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الفرد

في الفرنسية Individu

في الانكليزية Individual

في اللاتينية Individuum

١ ــ الفرد مقابل للزوج ، وهو ما لا ينقسم . قال ابن سينا : « فمن خاصة الفرد أن لا يكون مربعه زوجاً » ، وقال أيضاً : « الزوج عدد يزيد على الفرد بواحد » أو « ينقص عن الزوج بواحد » (النجاة ، ص ١٤٠) .

والفرد أيضاً هو المنفرد المتوحد . قال تعالى : « ربّ لا تذرني فرداً وأنت خير الوارثين » .

والفرد من الناس المنقطع النظير لا مثيل له في صفاته .

ونحن نطلق لفظ الفرد على كل موضوع مقيد بقيد التشخص ، وهذا الموضوع يدل على موجود واحد بسيط كالجوهر الفرد ، أو يدل على موجود مركب تؤلف أجزاؤه كلاً واحداً . وهو بهذا المعنى شيء جزئي ، بخلاف الجنس أو النوع الذي هو كلي يشمل عدداً غير محدود من الأفراد .

ويختلف معنى الفرد باختلاف العلوم :

فالفرد في المنطق حد أول يجيء قبل النوع والجنس ، ويدلّ على موجود واحد لا ينقسم بخلاف الجنس الذي ينقسم إلى عدة أنواع ، أو النوع الذي ينقسم إلى عدة أصناف ، فسقراط مثلا فرد ، لأنه يدل على موجود واحد لا ينقسم ، وهو موضوع معيّن تحمل عليه عدة صفات ، وإن كان هو نفسه لا يحمل على شيء آخر غيره . « والموضوع قد يكون مفرداً مثل الإنسان . وقد يكون مؤلّفاً مثل الحيوان الناطق المائت » (ابن سينا ، منطق الشفاء

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ص ٦٤) . ولكن صناعة المنطق لا تنظر في هذه الأمور من حيث إنها ماهيات ، بل تنظر فيها من حيث إنها موضوعات ومحمولات .

والفرد في علم الحياة كل كائن تتعاون أجزاؤه تعاوناً وثيقاً على حفظ بقائه بحيث إذا اختل هـذا التعاون تعطلت وظائف ذلك الكائن الحي ، أو تبدلت تبدلاً تاماً .

والفرد في علم النفس مرادف للشخص الطبيعي من جهة ما هو متميز عن الأشخاص الآخرين بهويته ووحدته أو من جهة ما هو ذو صفات خاصة مختلفة عن الصفات المشتركة بينه وبين أبناء جنسه .

والفرد في علم الاجتماع أحد الأجزاء التي يتألف منها المجتمع كالمواطن في الدولة ، أو النحلة في الخليّة ، أو النملة في القرية ، فهي آحاد حقيقية يتألف منها الجسم الاجتماعي .

٢ — والفردي (Individuel) هو المنسوب إلى الفـــرد ، وهو كل ما يتميز به الفرد من صفات مقوّمة له ، أو منسوبة إليه ، أو متعلقة به ، تقول : الصفات الفردية ، والحرية الفردية ، الخ .

٣ — والفردية (Individualité) مجموع صفات الفرد . وقد تطلق على ما يتصف به الإنسان من الأصالة أو البعد عن التقليد أو النزوع إلى التحرر عن سلطان الجماعة . ولها معنى عام وهو إطلاقها على ما يتميز به كل موجود من الصفات الذاتية المقوّمة له ، ومعنى خاصّ وهو إطلاقها على الإنسان وحده . وهي بهـذا المعنى الخاص مرادفة للشخصية (Personnalité) ، وإذا شئت أن تفرق بين اللفظين أطلقت لفظ الفردية على مجموع صفـات الشخص كما هي في الواقع ، وأطلقت لفظ الشخصيّة على مجموع صفاته كما يجب أن تكون ، فكل شخص بهذا المعنى فرد ، وليس كل فرد شخصاً .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

٤ — وفرّد الشيء (Individualiser) جعله أفراداً ، أو نظر إليه من جهة ما هو مفرد ، أو فصله من جهة ما هو ذو صفات خاصة يتميز بها عن غيره من أفراد النوع . ومنه التفريد (Individualisation) . وهو الفعل الذي يجعل الشيء العامّ مفصلاً على أبعاد الفرد أي ملائماً لشروطه ، تقول : تفريد العقوبات أي تفصيلها وتخصيصها لتكون متناسبة مع مسؤولية كل فرد .

٥ — والفردانية (Individuation) هي التفرد بالشيء ، وتطلق في اصطلاحنا على المثال النوعي ، أو الكلي ، الذي يحققه الفرد في ذاته . وإذا أطلقت هذا اللفظ على الله دلّ على تفرده تعالى بربوبيته أي على تعاليه عما سواه . ومبدأ الفردانية (Principe d'individuation) هو القول أن لكل فرد صفات خاصة يتميز بها عن غيره من أفراد النوع .

٦ — ومذهب الفردية (Individualisme) مذهب اجتماعي يجعل غاية المجتمع رعاية مصلحة الفرد ، أو مذهب سياسي يحدّ من سلطان الدولة على الأفراد ، ويوجب عليها السماح لكل فرد بتدبير شؤونه بنفسه ، أو مذهب فلسفي يقول بأولية الفرد من جهة ما هو متقدم على الجماعة . ثمنى المذهب الفردي مختلف إذاً باختلاف العلوم .

(آ) ففي علم الوجود (Ontologie) يطلق على القول أن الوجود الحقيقي مؤلف من الجزئيات المفردة لا من الكليات العامة .

(ب) وفي علم المناهج (Méthodologie) يطلق على الطريقة التي تفسر الظواهر الاجتماعية والوقائع التاريخية بتأثير العوامل النفسية الفردية . من قبيل ذلك تفسير (تارد) لظواهر الحياة الاجتماعية بقوانين التقليد . ويسمّى هذا المذهب بالمذهب النفسي ، وهو مضاد لمذهب (دوركهايم) الذي يقول إن للظواهر الاجتماعية صفات ذاتيةً أصيلة لا تنحل إلى البواعث والعوامل الفردية .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(ج) وفي علم السياسة يطلق على القول أن الفرد هو الغاية التي من أجلها وجدت الدولة . فالمثل الأعلى عند أصحاب هذا المذهب تحرير الفرد من سلطان الدولة ، وتنمية النشاط الفردي ، وإرجاع وظائف الدولة إلى عدد محدود كما في مذهب (سبنسر) أو إلغاؤها كلها كما في مذهب الفوضويين . ومعنى ذلك أن المذهب الفردي في علم السياسة يسمح للفرد بنقد المؤسسات الاجتماعية ، لأن هذه المؤسسات ليست غاية بذاتها ، وإنما هي وسيلة لتحقيق سعادة الفرد . وقد أدّى ازدياد وظائف الدولة في المجتمع الحديث إلى مبالغة الأفراد في نقدها ، لأن في ازدياد سلطان الدولة حداً من حرية الفرد . وعائقاً عن تنمية قواه ، وإذا تعطلت إرادة الفرد واستولى عليه الجمود والركود خسر المجتمع سفقته .

وإذا وصفت أحد الأفراد بقولك إنه ذو مذهب فردي عنيت بذلك ميله إلى الانفراد عن الآخرين بآرائه الشخصية وسلوكه . وكثيراً ما يكون هذا الانفراد ناشئاً عن الشعور بالأنانية أو عن الطموح والكبرياء ، أو عن الرغبة في توكيد الذات والتعالي .

الفرض

في الفرنسية Supposition

في الانكليزية Supposition

الفرض عند الفقهاء هو الوجوب ، وهو ما ثبت بدليل قطعي أو ظني ، أما عند الحكماء فهو التجويز العقلي أي الحكم بجواز الشيء كما في قول ابن سينا « إن الجسم إنما هو جسم .. بحيث يصح أن يفرض فيه أبعاد ثلاثة كل واحد منها قائم على الآخر » (النجاة ص ٣٢٧) .

والفرض على نوعين : أحدهما انتزاعي ، وهو إخراج ما هو موجود في الشيء بالقوة إلى الفعل ، ولا يكون الواقع مخالفاً للمفروض . وثانيهما

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

اختراعي ، وهو التعمل واختراع ما ليس بموجود في الشيء بالقوة أصلاً ويكون الواقع مخالفاً للمفروض (كشاف اصطلاحات الفنون للتهانوي) .

وفي قول ديكارت : «ان افرض ترتيباً بين الأمور التي لا يسبق بعضها بعضاً بالطبع» (مقالة الطريقة ، ص ٧٥ من ترجمتنا) إشارة إلى الفرض العقلي المطلق سواء كان مطابقاً للواقع أو مخالفاً له ، وهو مجرد تجويز عقلي ، كما أنّ في قول (كلود برنارد) : «فرضت أن منع الأرانب من الأكل مدة من الزمان يحوّلهـــا إلى حيوانات آكلة للحوم» (المدخل إلى الطب التجريبي ، ص ٢٦٧) إشارة إلى الفرض المادي أو التجريبي ، وهو مجرد ظن باحتمال وقوع الشيء . وكل فرض فهو ينطوي على تجويز ، ولا يكون هذا التجويز باطلاً إلا إذا كذبته التجربة أو أثبت العقل تناقضه .

الفرضية

في الفرنسية	Hypothèse
في الانكليزية	Hypothesis
في اللاتينية	Hypothesis

الفرضية فكرة يأخذ بها الباحث في البرهنة على قضية أو حل مسألة . وهي تطلق في العلم الرياضي على المسلّمات أو المعطيات التي يستند إليها العالم في البرهان على إحدى القضايا . فيقول مثلاً لنفرض أن خط (أ ـ ب) مساوٍ لخط (أ ـ ج) ، ثم يستنبط من هذه الفرضية بعض النتائج اللازمة عنها ، والفرضيات بهذا المعنى مرادفة للموضوعات (راجـــع لفظ : موضوعة)

أما في العلوم التجريبية ، فإن الفرضية تفسير موقت لحوادث الطبيعة ينقلب بعد الاختبار التجريبي إلى تفسير نهائي ، وهي خطوة تمهيدية للقانون العلمي توضع في البداية على سبيل الظن والتخمين فإن أيدتها الحوادث المشاهدة

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

أو التجارب العلمية انقلبت إلى قانون طبيعي ، وإن كذبتها حاول العالم استبدال غيرها بها ، وهكذا دواليك حتى يصل إلى فرضية تفسر الواقع تفسيراً صحيحاً (راجع كتابنا في المنطق ص ٢٥١ — ٢٦٢ فإن فيه إشارة إلى شروط الفرضيات العلمية وطرق تحقيقها) .

ومعنى ذلك أن لفظ الفرضية يطلق على قضية يسلم بها العالم في أول البحث ليتخذها أصلاً يستخرج منه جملة من القضايا . وهو وإن كان غير واثق بصدق فرضية أو كذبها ، إلا أنه يجوز اتخاذها أصلاً يستخرج منه ما يروقه من النتائج حتى إذا أثبت الاختبار صحة هذه النتائج تحقق العالم صدق فرضيته .

وقد يطلق اصطلاح الفرضيات على المظنونات وهي آراء يقع التصديق بها لا على الثبوت ، بل يخطر إمكان نقيضها بالبال ، ولكن الذهن يكون إليها أميل (ابن سينا ، النجاة ، ص ٩٩) . ويمكن القول في ذلك قولاً عاماً ، وهو أن الفرضيات مقدمات ليست بينة بنفسها ، ولكن العالم يراود نفسه على التسليم بها حتى إذا تبين صدقها في العلم الذى يتناوله أو في علم آخر غيره صارت حقيقة علمية .

والفرضيات القابلة للتحقيق (Protothèses) عند (اوستوالد) هي التي يسمح العلم في حالته الحاضرة بتحقيقها وإثباتها ، وهي مقابلة للفرضيات التي لا يمكننا تحقيقها بالوسائل المتوافرة لدينا . ولكننا إذا علمنا أن العلم في تقدم مستمر علمنا أن ما لا يمكن تحقيقه الآن قد يتحقق في المستقبل لأنه لا حدّ ولا نهاية لتقدم العلم وارتقائه .

الفرط

الفرط تجاوز الحد ، فإذا أضيف على أحد المعاني دلّ على مجاوزة الحد فيه وهو مرادف للفظ (Hyper) الذي يضاف إلى بعض الكلمات فيدل على

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

مجاوزة الحد فيها . وأكثر استعماله في اصطلاحات علم النفس ، تقول فرط الحساسية (Hyperesthésie) وفرط التذكر (Hypermnésie) وفرط العضوية (Hyperorganique) وفرط نمو أحد الأعضاء أو إحدى الوظائف النفسية (Hypertrophie) الخ .

الفرق

في الفرنسية Différence

في الانكليزية Difference

في اللاتينية Differentia

الفرق هو اختلاف الشيء عن الشيء ببعض الصفات ، وإن كانت صفاتها الأخرى متساوية وقد فرّق فلاسفة القرون الوسطى بين الفرق العددي (Numero differentia) والفرق النوعي (Specie differentia) ، فأطلقوا الفرق العددي على اختلاف الأشياء في العدد أي في الكم المنفصل ، وأطلقوا الفرق النوعي على اختلاف الأشياء في الماهية ، أي في الكيف . ومع أن بعض الفلاسفة يزعمون أن اختلاف الأشياء في الكم يستلزم اختلافها في الكيف ، أي في الصفات الذاتية ، فإنه من الأحوط في المرحلة الحاضرة من تطوّر العلم تمييز الكم عن الكيف في كل بحث .

ويطلق الفرق عند المحدثين على كل ما يتميز به شيء عن شيء أو تصور عن تصور .

والتفريق (Différenciation) هو الفعل الذي يحول العناصر المتشابهة إلى عناصر متباينة ، أو العناصر القليلة التباين إلى عناصر كثيرة التباين ، وهو فعل التطور الذي عبر عنه (سبنسر) بقوله : إنه انتقال من التجانس إلى التباين ، وأحسن مثال يدل على التفريق تقسيم العمل بين الخلايا الحية

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

والأعضاء ، والأفراد ، والجماعات . وقد يكـــون التفريق متعلقاً بالمبنى (Différenciation morphologique) أو بالوظائف (Diff. fonctionnelle) .

فائدة : والفرق في اصطلاحات الصوفية ما نسب إليك ، والجمع ما سلب عنك ، ومعناه أن ما يكون كسباً للعبد من إقامة وظائف العبودية ، وما يليق بأحوال البشرية فهو فرق ، وما يكون من قبل الحق من إبداء معـــان وابتداء لطف وإحسان فهو جمع . ولا بد للعبد منها ، فإنَّ من لا تفرقة له لا عبودية له ، ومن لا جمع له لا معرفة له » (تعريفات الجرجاني) .

الفســاد

في الفرنسية	Corruption
في الانكليزية	Corruption
في اللاتينية	Corruptio

الفساد زوال الصورة عن المادة ، بعد أن كانت حاصلة ، ويطلق بالجملة على الحادثة التي يبلغ فيها تغير الشيء درجة تحول دون تسميته بالاسم نفسه ، والفساد مقابل للكون (Génération) ، فإذا دلَّ الكون على حدوث الصورة النوعية دلَّ الفساد على زوالها ، وإذا دلَّ الكون على الوجود بعد العدم دلَّ الفساد على العدم بعد الوجود ، وهذا المعنى الثاني أعم من الأول .

وجملة القول : إن الفساد هو التبدل الدفعي الذي يطرأ على الشيء فيبدل وجوده أو يقلبه إلى شيء آخر غيره ، مثل انقلاب الماء إلى بخار ، والنار إلى رماد ، والجسم إلى تراب . والأشياء التي تقبل الفساد على الأكثر هي الأشياء المركبة . أما الأشياء البسيطة فإنها لا تقبل الفساد ، وإن كان العقل قادراً على تصور عدمها .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الفصام

في الفرنسية Schizophrénie

فصم الشيء كسره وقطعه ، ومنه الفصام أي تفكك الوظائف العقلية ، وهو اصطلاح أطلقه بلولر (E. Bleuler) من علماء (زوريخ) على المرض النفسي التي يتميز بضياع الاتصال الحيوي بالواقع . ويرادفه الجنون المبكر (Démence précoce) والسكيزومانيا (Sckézomanie) أي جنون الانفصام.

الفصل

في الفرنسية Différence

في الانكليزية Difference

في اللاتينية Differentia

للفصل عند المنطقيين معنيان ، أحدهما ما يتميز به شيء عن شيء ذاتياً كان أو عرضياً ، لازماً أو مفارقاً ، شخصياً أو كلياً ، وهو مرادف للفرق ، وثانيهما هو الكلي الذي يتميز به الشيء في ذاته . وهذا المعنى الثاني هو الذي أشار إليه ابن سينا في قوله : « وأمّا الفصل فهو الكلي الذاتي الذي يقال على نوع تحت جنس في جواب أي شيء هو منه ، كالناطق للإنسان ، فيه يجاب حين يسأل أي حيوان هو » (النجاة ص ١٤) .

والفصل قريب أو بعيد ، أما القريب فهو ما كان مميزاً عن المشاركات في الجنس القريب كالناطق للإنسان فإنه يميزه عن مشاركاته في الحيوان ، وأما البعيد فهو ما كان مميزاً مع المشاركات في الجنس البعيد فقط ، كالحساس للإنسان ، فإنه يميزه عن مشاركاته في الجسم النامي .

ويطلق اصطلاح الفصل المقوّم على الجزء الداخل في الماهية كالناطق مثلاً فإنه داخل في ماهية الإنسان ومقوّم لها . ولذلك قال المنطقيون إن الحد

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الدالّ على الماهية يتألف من الجنس القريب والفصل النوعي ، فإذا قلت الإنسان حيوان ناطق كان الحيوان جنسه القريب والناطق فصله النوعي المقوّم لماهيته . وبهذا وحده يكون الحدّ جامعاً مانعاً ، أي جامعاً لأمثاله ومانعاً لأغياره .

الفضيلة

في الفرنسية Vertu

في الانكليزية Virtue

في اللاتينية Virtus

الفضيلة خلاف الرذيلة ، وهي مشتقة من الفضل ، ومعناه في اللغة الزيادة على الحاجة ، أو الإحسان ابتداء بلا علّة ، أو ما بقي من الشيء .

وفضيلة الشيء بالمعنى الأرسطي مزيّته ، أو وظيفته التي قصدت منه ، أو كماله الخاص به ، يقال فضيلة السيف إحكام القطع ، وفضيلة العقل إحكام الفكر .

والفضيلة في علم الأخلاق هي الاستعداد الدائم لسلوك طريق الخير ، أو مطابقة الأفعال الإرادية للقانون الأخلاقي ، أو مجموع قواعد السلوك المعترف بقيمتها .

قال (أفلاطون) الفضيلة هي العلم بالخير والعمل به . وقال (أرسطو) الفضيلة هي العادة أو الاستعداد الطبيعي أو المكتسب للقيام بالأفعال المطابقة للخير ، وقال (كانت) إن الرجل لا يكون فاضلاً حتى يكون فعله صادراً عن إرادة صالحة تسمّى بنيّة الفعل وقوام هذه الإرادة الصالحة عنده العمل بمقتضى القانون الأخلاقي المطابق لأحكام العقل دون طمع في ثواب أو خوف من عقاب .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وقد فرّق (كانت) بين الفضيلة والواجب، فقال: إن الفضيلة هي المبدأ الداخلي للأفعال التي يحقق بها الإنسان كماله الذاتي وسعادته وسعادة غيره، على حين أن الواجب هو الأمر المطلق (Impératif Catégorique) الذي توزن به الأفعال الإنسانية، وله ثلاثة مبادئ صورية.

الأول هو القول ان المبدأ الذي تتقيد به إرادتنا يجب أن يكون قانوناً كلياً، وان الفعل لا يكون فضيلة خلقية إلا إذا أمكن تصميمه دون الوقوع في التناقض.

والثاني هو القول باحترام الشخص الإنساني لذاته، لأن غاية الإرادة الأخلاقية احترام الموجود العاقل، أي احترام الإنسان من حيث هو إنسان.

والثالث مبدأ الاستقلال الذاتي، وهو القول ان الواجب قانون داخلي ينقاد له الإنسان بإرادته وعقله لا بدافع خارجي مفروض عليه.

وأمهات الفضائل (Vertus Cardinales) عند قدماء الفلاسفة هي الحكمة، والعفّة، والشجاعة، والعدالة، وأضدادها من الرذائل الجهل، والشره، والجبن، والجور.

أما الحكمة فهي فضيلة النفس الناطقة، وأما العفّة فهي فضيلة النفس الشهوانية، وأما الشجاعة فهي فضيلة النفس الغضبية، وأما العدالة فهي التي تجتمع من هذه الفضائل الثلاث.

وكل فضيلة فهي وسط بين رذيلتين. أما الحكمة فهي وسط بين السفه والبله، وأما العفة فهي وسط بين الشره وخمود الشهوة، وأما الشجاعة فهي وسط بين التهور والجبن، وأما العدالة فهي وسط بين الظلم والانظلام.

ومن شرط الفضيلة أن تتم في الحياة الاجتماعية، لأن من ترك مخالطة الناس وتفرد عنهم لا تحصل له الفضيلة، ولا معنى للتواضع والصداقة والكرم والإخلاص وإنكار الذات وغيرها من الفضائل إلا بالنسبة إلى رجل يعيش

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

مع الناس ويشاركهم في أحوالهم . وقد قال أفلاطون ان الفضائل تختلف باختلاف طبقات المجتمع فإذا كانت الفئة فضيلة العمّال ، والشجاعة فضيلة الجنود ، والحكمة فضيلة الحكّام ، فإن المجتمع الفاضل هو المجتمع العادل الذي تتحقق فيه جميع الفضائل الإنسانية .

وقد فرّقوا في القرون الوسطى بين الفضائل الأخلاقية (Vertus morales) وهي الفضائل الأربع التي عددناها والفضائل الدينية أو اللاهوتيـــة (Vertus théologales) وهي الإيمان ، والرجاء ، والمحبة .

والفاضل (Vertueux) هو المتصف بالفضيلة .

الفطري

في الفرنسية	Inné
في الانكليزية	Innates
في اللاتينيـة	Innatus

الفطري هو المنسوب إلى الفطرة ، والفطرة هي الجبلّة التي يكون عليها كل موجود في أول خلقه . قال تعالى : « فطرة الله التي فطر الناس عليها ، لاتبديل لخلق الله » وجاء في الحديث الشريف : كل مولود يولد على الفطرة ، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجّسانه ، ومعنى ذلك أنّ المولود يولد على السلامة خلقاً وطبعاً وهيئة ليس فيها إيمان ، ولا كفر ، ولا إنكار ، ولا معرفة ، لأنه لو كان مفطوراً على إحدى هذه الحالات لما انتقل عنها أبداً . وقيل إن الفطرة هي الإسلام أو البداءة التي بدأ الله خلقه عليها ، أو ما أخذه الله على ذرية آدم من الميثاق . ومهما يكن من أمر ، فإن الفطرة هي الجبلّة الأصلية أو الطبيعة الأولى التي يكون عليها المولود في وقت ولادته .

قال ابن سينـا : « ومعنى الفطرة أن يتوهم الإنسان نفسه حصل في الدنيا دفعة وهو بالغ عاقل ، لكنه لم يسمع رأياً ، ولم يعتقد مذهباً ، ولم

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

بعاشر أمة ، ولم يعرف سياسة ، لكنه شاهد المحسوسات وأخذ منها الخيالات ، ثم يعرض على ذهنه شيئاً ويتشكك فيه ، فإن أمكنه الشك فالفطرة لاتشهد به ، وإن لم يمكنه الشك فهو ما توجبه الفطرة . وليس كلّ ما توجبه فطرة الإنسان بصادق ، بل كثير منها كاذب ، إنما الصادق فطرة القوة التي تسمى عقلاً » (النجاة ، ص ٩٦ — ٩٧) . وقال أيضاً « والفطرة الإنسانية في الأكثر غير كافية في التمييز ، بين أصناف التصديقات ، فهي إذن قد تكون سليمة ، وقد تكون غير سليمة ، فاذا كانت سليمة سمّيت عقلاً » فيقال عقل لصحة الفطرة الأولى في الإنسان » (رسالة الحدود) . ومعنى ذلك أن العقل عند ابن سينا هو التصورات والتصديقات الحاصلة للنفس بالفطرة ، أما العلم فهو ما حصل بالاكتساب . والفطرية (Innéité) صفة تميز الفطري من غيره ، وجمعها فطريات ، وهي تطلق عند فلاسفتنا القدماء على قسم من المقدّمات اليقينية الضرورية ، وهي قريبة من الأوليات يجزم العقل فيها بلا واسطة كقولنا ان الشيء الواحد لا يكون موجوداً ومعدوماً واجباً ومحالاً . أما الفطريات فان العقل لا يجزم فيها إلا بواسطة كقولنا الأربعة زوج ، فان من تصور الأربعة تصور الانقسام إلى متساويين وهو زوج ، ولذلك قالوا إن الفطريات قياسات خفية أو قضايا قياساتها معها ، (راجع لفظ الموضوعات) .

ومذهب الفطرية (Innéisme) هو القول ان في العقل البشري أفكاراً فطرية مثال ذلك انّ الأفكار عند ديكارت ثلاثة أقسام وهي المعاني الفطرية (Idées innées) والمعاني المصطنعة (Idées factices) المتولدة مما تركبه المتخيلة ، والمعاني الطارئة على النفس من الخارج (Idées adventices) وهي المتولدة من الإحساس ، فالفطري عند ديكارت يشمل إذن ما نطلق عليه اليوم اسم أحوال القدر ، كما يشمل ما نسميه بقوانين المعرفة أو صورها القبلية . وليس المقصود بذلك أن الطفل يولد وفي نفسه معان فطرية واضحة ، ولكن المقصود به كما قال (ليبنيز) : انّ في نفسه استعدادات شبيهة بالعروق

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

التي نجدها في حجر المرمر ، فهي تجعل هذا الحجر صالحاً لقبول صورة معيّنة ، بحيث يمكنك أن تقول إن هذه الصورة فطرية له ، لا تنتقل من القوة إلى الفعل إلا بالتجلية ، وسبيل هذه التجلية التجربة والعمل . (راجع كتابنا : علم النفس ، ص ٥٦٧ — ٥٦٨ من الطبعة الثانية) .

الفعل

في الفرنسية	Acte
في الانكليزية	Acte , action
في اللاتينية	Actus

الفعل في اللغة العمل ، وفي النحو ما دلّ على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة ، وهو مشتمل على ثلاثة معان : أحدها الحدوث ، وثانيها الزمان ، وثالثها النسبة إلى الفاعل .

وللفعل في اصطلاح الفلاسفة عدة معان .

١ — فالفعل بالمعنى العامّ يطلق على تأثير الشيء في غيره ، ومثاله أفعال الطبيعة كتأثير النار في التسخين ، فهي فاعلة والمتسخن منفعل ، أو كتأثير الخطيب في الجمهور فهو فاعل والجمهور منفعل . ويطلق الفعل بهذا المعنى أيضاً على كل ما يقوم به الإنسان من أفعال إرادية أو غير إرادية .

٢ — ويطلق الفعل في علم الأخلاق على الأفعال الصادرة عن الموجود العاقل كفعل الشجاع أو فعل المربي فيها فعلان إراديان . ولا يشترط في الفعل الإرادي أن يكون مصحوباً بحركة محسوسة دائماً ، لأنه يمكن أن يكون وقوفاً عن الحركة أو امتناعاً عنها .

٣ — ويطلق الفعل في علم النفس على نشاط الكائن الحي المتجه إلى غاية معينة ، وهو إمّا أن يكون إرادياً كالفعل الذي يقوم به الإنسان عن

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

رويّة وفكر ، وإما أن يكون غير إرادي كالأفعال المنعكسة ، أو الأفعال الغريزية ، ومع ذلك فإن هذه الأفعال اللاإرادية تشبه الأفعال الإرادية بنتائجها وإن اختلفت عنها بأسبابها .

٤ — ويطلق الفعل في علم ما بعد الطبيعة على الموجود من حيث ان حقيقته تقوم على الفعْل . فالفعل ليس أمراً زائداً على الموجود ، وإنما هو مقوّم لماهيته ، وهو بهذا المعنى ذو وحدة تامّة حتى لقد قال (لافل) إن هذه الوحدة مقابلة للكثرة التي يعبّر بها الموجود عن ذاته . (Lavelle , De l'acte , livre III, ch. XX, p : 363)

٥ — والفعل بالمعنى الأرسطي مقابل للقوة ، (Puissance) وهو قسم من العرض لأن الموجود عند (آرسطو) ينقسم إلى ما هو بالقوة وما هو بالفعل . والفعل يؤخذ تارة كالحركة بالإضافة إلى القوة ، وتارة كالصورة بالإضافة إلى المادة . ولكن الحركة فعل ناقص ، أما الفعل الكامل فهو الموجود الذي خرج إلى الفعل خروجاً تاماً حتى صار مبرّأً من كل نقص . وكل تغير فهو انتقال من القوة إلى الفعل ، فإذا قلت إن الشيء كان موجوداً بالقوة ثم صار موجوداً بالفعل عنيت بذلك أنه يمر بثلاث حالات وهي الإمكان ، والاتجاه إلى الحدوث ، والحدوث . ومعنى ذلك أن الاتجاه إلى الحدوث يفترض إمكان الحدوث أولاً ، حتى إذا بلغ هذا الاتجاه نهايته أصبح ذلك الشيء موجوداً بالفعل . فقولك إن الشيء موجود بالفعل مضادٌ لقولك إنه موجود بالقوة . والعقل المحض هو الموجود الذي لا يخالطه وجود بالقوة .

٦ — وفرّقوا بين الموجود من جهة ما هو متصف بالسكون والموجود من جهة ما هو متصف بالحركة والفعل ، فقالوا إن المعنى الأول مساوق لمعنى الماهية الثابتة على حين أن الثاني مشتمل على معنى الانبجاس والتفجر والصيرورة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

٧ ــ وفرّقوا أيضاً بين الفعل المادي (acte matériel) والفعل الصوري (acte formel) بقولهم ان الفعل المادي هو المصحوب بالتنفيذ على حين أن الفعل الصوري مقصور على حصول نية الفعل أو على تصور الغـــاية المراد بلوغها .

٨ ــ والفاعل (Agent) ما يصدر عنه الفعل ، والمنفعل ما يقبل الفعل ، والعقل الفاعل (Intellect agent) مقابل للعقل المنفعل (Intellect passif) وهو العقل الهيولاني ، مثال ذلك أن الأشياء إذا طبعت على العقل الهيولاني صوراً مشابهة لها قلبها العقل الفاعل إلى معقولات بالفعل . فهو إذن كالضياء بالنسبة إلى رؤية الأشياء ، فانها عندما تكون في الظلام تكون مرئية بالقوة ، حتى إذا انتقلت من الظلام إلى النور أصبحت مرئية بالفعل . وهذا العقل الفاعل عقل مفارق غير قابل للانفعال ، لأنه في جوهره فعل لا يدخله التركيب ، وفلاسفة العرب يطلقون على هذا العقل المفارق اسم العقل الفعّال (Intelligence active) وهو عندهم آخر العقول السماوية المفارقة . وما سمي هذا العقل فعالاً إلا لأنه يهب الصور للعقل الإنساني ويؤثّر فيه حتى يرفعه إلى درجة العقل المستفاد (راجع لفظ عقل) .

٩ ــ والفاعل أو الفعال ما يتصف بالنشاط والفاعلية ، ويطلق على الأشياء والأشخاص ، تقول دواء فعّال أي شاف ، ورجل فعّال أي نشيط .

ويطلق الفعال في علم الطباع على الشخص المتصف بالاستعداد للفعل أو بالنزوع إليه ، وهو مقابل للشخص المتصف بالانفعال .

١٠ ــ والفاعلية (Activité) هي النشاط ، تقول فاعلية الفكر أي نشاطه . وتطلق الفاعلية على قسم من أقسام علم النفس المدرسي ، وتشتمل على البحث في الظواهر النفسية المتعلقة بالنزعات ، والغرائز ، والعادات ، والإرادات ، أما في علم الطباع فتطلق على الطبقات التي يتميز بها الأشخاص

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الذين ينزعون بطباعهم إلى الفعل . ومذهب الفاعلية (Activisme) قسمان : عملي ونظري : أما العملي فيبحث في السلوك الإنساني من جهة اشتماله على تحقيق الأشياء في الخارج . وأما النظري فيبحث في الفكر من جهة ما هو مسبوق بالعمل ومتعلق به ، بحيث يكون العمل ميزاناً يوزن به الفكر .

١١ — والفعلي (Actuel) هو المنسوب إلى الفعل ويرادفه الحاضر ، تقول الأمور الفعلية أي الأمور الحاضرة ، وقد يطلق على ما فيه نفع حاضر للإنسان أو على ما يثير اهتمام الجمهور . والفعلي أيضاً مقابل للممكن ، تقول في علم الميكانيك الطاقة الفعلية وهي ضد الطاقة الممكنة .

١٢ — والعلّة الفاعلة (Cause efficiente) هي العلّة المحدثة للشيء أو الشرط الضروري والكافي لحدوثه (راجع لفظ علّة) . ومعنى الفاعل هنا القادر على إحداث الشيء ، أو إحداث أثر فيه .

وإذا أضفت الفعل إلى الله عنيت بذلك قدرته تعالى على خلق كل شيء فهو الذي يخلق العالم ، ويحرّك القوى الروحية والمادّية ، ويضع كل شيء في المكان اللائق به .

الفقد أو الفقدان

فقد الشيء ضلّه وضاع منه ، والمفقود في الشرع هو الغائب أي البعيد عن أهله لا يعرف موته ، ولا حياته ، ولا مكانه .

ويدخل لفظ الفقد أو الفقدان على الكثير من الألفاظ الفلسفية الدالّة على نفي الشيء ، كقولنا فقدان الإرادة (Aboulie) ، وفقدان الذاكرة (Amnésie) ، وفقدان القدرة على الكتابة (Agraphie) ، وفقدان النطق (Aphasie) ، وفقدان الحساسية (Apalbie) .

أما فقدان الإرادة فهو عجز المرء عن اتخاذ قرار ما ، او عجزه عن تنفيذ قرار اتخذه ، وإن كانت وظائفه العقلية سوية .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وأما فقدان الذاكرة فهو العجز عن التذكـــر ، ويكون كليّاً (Amnésie générales) أو جزئياً (Amnésie partielle) ، أمّا الكلي فهو فقدان جميع الذكريات ، وأمّا الجزئي فهو فقدان نوع منها كنسيان أسماء الأشخاص ، أو نسيان تاريخ الحوادث ، أو نسيان حرف من حروف الهجاء . الخ ..

وأما فقدان القدرة على الكتابة ، فهو عجز المرء عن كتابة الحروف والكلمات وإن كان غير مصاب بشلل الأعضاء .

وأما فقدان النطق أو (الحبسة) فهو تعذّر الكلام ، أو ثقل في اللسان يمنع من الإبانة (راجع لفظ حبسة) .

وأما فقدان الحساسية فهو عدم المبالاة بالبواعث الحسية ، كحال الرواقي الذي يحتقر الألم أو لا يبالي به ، أو كحال الرجل الذي يتراخى عن العمل لعدم مبالاته بالأسباب التي تثير الانفعالات أو الرغبات .

الفكر

في الفرنسية	Pensée
في الانكليزية	Thougt
في اللاتينية	Cogitatus , Cogitationis

الفكر إعمال العقل في الأشياء للوصول إلى معرفتها ، ويطلق بالمعنى العامّ على كل ظاهرة من ظواهر الحياة العقلية . وله عند الفلاسفة ثلاثة معان :

الأول حركة النفس في المعقولات سواء أكانت بطلب أو بغير طلب ، أو كانت من المطالب إلى المبادئ أو من المبادئ إلى المطالب . وهذا المعنى الذي يتضمن معنى الحركة يخرج الحدس ، لأن الحدس إنما هو انتقال من المبادئ إلى المطالب دفعةً لا تدريجاً ، أما الفكر فهو حركة سواء أكانت

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

بطلب أو بغير طلب ، والأولى أن يشترط في معنى الفكر القصد ، لأن حركة النفس في المعقولات بلا اختيار كما في المنام لا تسمّى فكراً .

والثاني حركة النفس في المعقولات مبتدئة من المطلوب المتصوَّر إلى مبادئه الموصلة إليه ، إلى أن تجدها وترتبها ، فترجع منها إلى المطلوب . فالفكر بهذا المعنى يشمل حركتين : الأولى من المطالب إلى المبادئ ، والثانية من المبادئ إلى المطالب . وهذا أيضاً يخرج الحدس لأن الحدس كما بينا انتقال من المبادئ إلى المطالب دفعة .

والثالث هو الحركة الأولى من هاتين الحركتين ، أعني الحركة من المطالب إلى المبادئ من غير أن توجد الحركة الثانية معها . وهذا هو الفكر الذي يقابله الحدس تقابلاً يشبه الصعود والهبوط ، لأن الانتقال من المبادئ إلى المطالب دفعة يقابله عكسه الذي هو الانتقال من المطالب إلى المبادئ وإن كان تدريجاً .

وجميع هذه المعاني تخرج الانفعالات والعواطف والغرائز والإرادات من مفهوم الفكر ، إلا أنّ بعض الفلاسفة يوسّعون معنى الفكر ويطلقونه على جميع ظواهر النفس ، مثال ذلك قول (ديكارت) في كتاب التأملات : « ما هو الفكر ، أنه الشيء الذي يشك ويفهم ، ويدرك ، ويثبت ، ويريد ، أو لا يريد ، ويتخيل ، ويحس » وفي هذا القول برهان على أن معنى الفكر عند ديكارت يشمل الإحساس والإدراك والتخيل والشك والإثبات والإرادة . وقد بطل اليوم استعمال لفظ الفكر بهذا المعنى العامّ حتى أن (ديكارت) نفسه لم يطلق لفظ الفكر على الحالات الانفعالية والإرادية إلا من جهة ما هي حالات تدركها النفس بإعمال الفكر فيها . فلا غرو إذا اقتصر الفلاسفة المتأخرون على إطلاق لفظ الفكر على أفعال العقل دون غيرها . إن الفكر عندهم مرادف للفهم أو لحركة النفس في المعقولات ، وبينه وبين

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

اللغة تبادل ، لأن الفكر يبحث في اللغة عن صورة تعبر عنه ، واللغة تبحث في الفكر عن فعل عقلي معادل لها . ومن العبث فصل الأفكار عن الألفاظ المعبرة عنها فصلاً تاماً لأن الفكر والتعبير يسيران جنباً إلى جنب . ومن شقاء الكاتب أن تمتلئ نفسه من الأفكار وأن تخونه اللغة فلا تمدّه بالألفاظ الصالحة للتعبير عنها .

وجملة القول إن الفكر يطلق على الفعل الذي تقوم به النفس عند حركتها في المعقولات أو يطلق على المعقولات نفسها ، فإذا أطلق على فعل النفس دلّ على حركتها الذاتية ، وإذا أطلق على المعقولات دلّ على الموضوع الذي تفكر فيه النفس ، وهو مرادف للفكرة ، ومنه قولهم الفكر الديني ، والفكر السياسي . والفكري هو المنسوب إلى الفكر ، تقول الحياة الفكرية ، والمسائل الفكرية .

الفكرة

في الفرنسية	Idée
في الانكليزية	Idea
في اللاتينية	Idea

الفكرة هي المفهوم العقلي ، وتطلق على ثمرة إعمال العقل في الأشياء ، وجمعها فِكَر . والفرق بين الفكرة والصورة أن الفكرة عامّة ومجرّدة ، والصورة جزئية ومشخّصة ، والفلاسفة التجريبيون يتكلمون على كيفية تكون الفكرة من الصور الحسية المنطبعة على صفحات الذهن وإن كان كلامهم على ذلك لا يقطع مظانّ الاشتباه .

ويطلق لفظ الفكرة (Idée) بالحروف الكبيرة (في اللغات الأجنبية) على المثال الأفلاطوني وهو صورة عقلية مجردة في عالم الاله لا تتغير ولا تفسد .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

والأولى في اللغة العربية اجتناب هذا الاصطلاح ، والاستعاضة عنه بلفظ المثال أو الصورة العقلية المفارقة .

وللفكرة عند ابن سينا معنى خاص وهو إطلاقها على حركة النفس في المعاني ويرادفها الفكر قال ابن سينا : « وأما الفكرة فهي حركة ما للنفس في المعاني ، مستعينة بالتخيل في أكثر الأمر يطلب بها الحدّ الأوسط أو ما يجري مجراه مما يصار به إلى علم بالمجهول حالة الفقد استعراضاً للمخزون في الباطن » (الإشارات ، ص ١٢٧) .

والفكرة عند (ليبنيز) وغيره من الفلاسفة الديكارتيين هي المادّة المباشرة للفكر أو الموضوع المتقدم على صورته . والدليل على ذلك كما بينا غير مرة أن ديكارت يجعل الفكر ثلاثاً ، وهي الفكرة الطارئة (Adventices) الآتية من الحواس والفكرة المصطنعة (Factices) المتكونة من الفكرة الأولى بتأثير العمليات العقلية ، والفكرة الفطرية (Innées) الموجودة في النفس قبل اتصالها بالعالم المحسوس .

وقد أطلق (كانت) اصطلاح الفكرة المتعالية (Idée transcendantale) على معنى قريب من معنى المثال الأفلاطوني ، وهي صورة من صور العقل المحض التي لا تجيء من الحواس ، بل تجاوز مفاهيم العقل ، وتتعالى عن إمكان تصويرها بما تزودنا به التجربة من الأمثلة الحسية .

ونحن نطلق اليوم لفظ الفكرة على كل ما يتصوره العقل ، وهي مرادفة للتصور والمفهوم ، والمعقول ، وتدخل هذا اللفظ في كثير من اصطلاحاتنا الفلسفية ، منها الفكرة المطابقة (Idée adequate) وهي الفكرة التي تمثل موضوعها تمثيلاً تاماً .

ومنها الفكرة الثابتة أو المتسلطة (Idée fixe) وهي ظاهرة مرضية قوامها تسلّط أحد التصورات على ساحة الشعور ، بحيث تعجز الإرادة عن إبعاده عنها .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ومنها الفكرة ــ القوة (Idée force) وهي القول ان الفكرة ليست تصوراً ساكناً ، وإنما هي قوة باعثة على الحركة والفعل ، ومنه قولهم الفكرة المحركة ، أو الفكري المحرّك (Idéo motrice) .

ومنها الفكرة الكاذبة (Pseudo - idée) وهي الفكرة الغامضة التي لا تدل على شيء متميز ومنها الفكرة السابقة (Idée préconçus) وهي الفكرة التي يتصورها العقل قبل أن تحصل له بها معرفة يقينيّة مستمدّة من العلم والتجربة . وهي عند (كلود برنارد) مرادفة للفرضية . والفرق بينها وبين الفرضية ان العالم يعرف وهو يخاطر بفرضيته أن هذه الفرضية موقتة لا تصبح نهائية إلا إذا أيدتها التجربة ، وليس الأمر كذلك في كل فكرة سابقة .

ومنها الفكرة المثلة (Idée representative) وهي الفكرة المطابقة للشيء الذي تعبر عنه ، وقد اشتق هذا الاصطلاح من قول (ديكارت) إن أفكارنا تمثل نسخاً وإن كمالها متناسب مع درجة تمثيلها لهذه النسخ ، قال : إن بين الفكر التي لدي فكرة تمثل الله ، وفكر أخرى تمثل الأشياء الجسمانية الجامدة ، هذا عدا الفكرة التي تمثل نفسي لنفسي .

الفلسفة

في الفرنسية	Philosophie
في الانكليزية	Philosophy
في اللاتينية	philosophia

الفلسفة مشتقة من كلمة يونانية وهي (فيلا ـ صوفيا) ، وتفسيرها محبة الحكمة . وهي تدل على العلم بحقائق الأشياء ، والعمل بما هو أصلح .

كانت الفلسفة عند القدماء مشتملة على جميع العلوم ، وهي قسمان نظري

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وعملي ، أمّا النظري فينقسم إلى العلم الإلهي وهو العلم الأعلى ، والعلم الرياضي ، وهو العلم الأوسط ، والعلم الطبيعي وهو العلم الأسفل . وأما العملي فينقسم إلى ثلاثة أقسام أيضاً أحدها سياسة الرجل نفسه ، ويسمّى علم الأخلاق ، والثاني سياسة الرجل أهله ، ويسمى علم تدبير المنزل ، والثالثة سياسة المدينة والأمة والملك ، ومع أن العلوم قد استقلت عن الفلسفة واحداً بعد واحد ، فإنّ بعض الفلاسفة ظلّ يطلق لفظ الفلسفة على جميع المعارف الإنسانية ، مثل ديكارت الذي قال إن الفلسفة أشبه شيء بشجرة جذورها علم ما بعد الطبيعة ، وجذعها علم الطبيعة ، وأغصانها العلوم الأخرى كالطب وعلم الميكانيك وعلم الأخلاق .

والصفات التي تتميز بها الفلسفة بهذا المعنى هي الشمول ، والوحدة والتعمق في التفسير والتعليل ، والبحث عن الأسباب القصوى والمبادئ الأولى . لذلك عرّفها أفلاطون بقوله : إنها العلم بالحقائق المطلقة المستترة تحت ظواهر الأشياء ، وعرّفها أرسطو بقوله : إنها العلم بالأسباب القصوى الأشياء ، أو علم الموجود بما هو موجود ، وعرّفها ابن سينا بقوله : إنها الوقوف على حقائق الأشياء كلها على قدر ما يمكن الإنسان أن يقف عليه ، وهي كما قال الجرجاني : التشبه بالإله بحسب الطاقة البشرية لتحصيل السعادة الأبدية . أما في العصور الحديثة فإن لفظ الفلسفة يطلق على دراسة المبادئ الأولى التي تفسر المعرفة تفسيراً عقلياً كفلسفة العلوم ، وفلسفة الأخلاق ، وفلسفة التاريخ وفلسفة الحقوق الخ (Auguste Comte , Cours de philo. positive , p. 4) أو تطلق على كل معرفة تامّة التوحيد ، بخلاف المعرفة العلمية المشتملة على شيء من التوحيد ، والمعرفة العامية التي لا توحيد فيها (هربرت سبنسر) ، أو تطلق على مجموع الدراسات المتعلقة بالعقل من جهة ما هو متميز عن موضوعاته ، أو من جهة ما هو مضاد للطبيعة . فإذا دلّت الفلسفة على دراسة

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

المبادئ الأولى أو على المعرفة التامّة التوحيد أمكنك أن تسميها بعلم العلوم .
وإذا دلّت على دراسة العقل البشري من جهة ما هو متميز عن موضوعاته انقسمت إلى قسمين .

١ — قسم يشمل البحث في أصل المعرفة وقيمتها وفي مبادئ اليقين وأسباب حدوث الأشياء ، وهو ما يحاول كل فيلسوف أن يجيب به عن سؤالنا : ماذا يمكننا أن نعلم .

٢ — وقسم يشمل البحث في قيمة العمل ، وهو الإجابة عن سؤالنا : ماذا يجب أن نفعل ، والفرق بين الفلسفة والعلم أن العلم يتقدم ويتسع نطاقه بازدياد الحقائق اليقينية التي يحصل عليها ، على حين أن الفلسفة تظل محصورة في دائرة واحدة من الحقائق ، وإن كانت الصور التي تعبر بها عن هذه الحقائق مختلفة ومتفاوتة . ولذلك قال بعضهم إن الفلسفة نظرية القيم ، وتشتمل على ثلاثة أقسام ؛ وهي المنطق وموضوعه البحث في قيمة الحقيقة ، وعلم الجمال وموضوعه البحث في قيمة الفن ، وعلم الأخلاق وموضوعه البحث في قيمة العمل . وتسمّى هذه العلوم الثلاثة بالعلوم القاعدية (Sciences normativee) ، وموضوعها دراسة مظاهر العقل البشري من حيث قدرته على تأليف أحكام القيم .

ومن معاني الفلسفة في أيامنا هذه إطلاقها على الاستعداد الفكري الذي يجعل صاحبه قادراً على النظر إلى الأشياء نظرة متعالية عن المصالح الفردية ، قادراً على تقبل طوارق الحدثان بكل ثقة وسكينة واطمئنان . والفلسفة بهذا المعنى مرادفة للحكمة .

وقد يطلق لفظ الفلسفة على مذهب فلسفيّ معيّن ، فيقال فلسفة أفلاطون ، وفلسفة ابن سينا ، وفلسفة ديكارت ، أو يطلق على مجموع المذاهب الفلسفية في أمّة معيّنة فيقال الفلسفة اليونانية ، والفلسفة العربية ، أو في زمان

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

معيَّن ، فيقال فلسفة القرون الوسطى ، وفلسفة القرن السابع عشر الخ .

والفلسفة الأولى (Philosophie première) اصطلاح أطلقه آرسطو على العلم الإلهي وقد سماه بالفلسفة الأولى ، لأنه يبحث في الأسباب القصوى ، والمباديء الأولى أي في الإله بخلاف العلم الطبيعي الذي يبحث في الأسباب الثانية . أما (ابن سينا) فقد أطلق اصطلاح الفلسفة الأولى على الحكمة المتعلقة بما وجوده مستغن عن مخالطة التغير أي على الفلسفة التي موضوعها الموجود المطلق بما هو موجود مطلق ، وأطلق اصطلاح الفلسفة الإلهية على جزء من الفلسفة الأولى وهو معرفة الربوبية (عيون الحكمة ، ص ٣ من كتاب تسع رسائل في الحكمة والطبيعيات) . وأما (بيكون) فإنه يطلق اصطلاح الفلسفة الأولى على البحث في المباديء الصورية لجميع العلوم أو لأكثرها . وقد قلده في ذلك (هوبس) فجعل موضوع الفلسفة الأولى البحث في المكان والزمان والعلة والمعلول والكم .. الخ .

والفلسفة العامَّة (Philosophie générale) اصطلاح جديد استعمله (أوغوست كومت) للدلالة على المباديء العامَّة التي يستند إليها العلم . وقد عمَّ استعمال هذا الاصطلاح في فرنسة حتى أطلق في عام ١٩٠٧ على أحد أقسام الإجازة الفلسفية ، ومعناه دراسة المسائل الفلسفية التي يثيرها علم النفس ، والمنطق ، وعلم الأخلاق ، وعلم الجمال . من هذه المسائل ، حقيقة المعرفة ، ووجود الله والعالم ، ووجود النفس الكلية ، والنفوس الفردية ، وعلاقة الحياة بالمادة ، ومسألة التقدم الخ ..

ويطلق اصطلاح الفلسفة الشعبية (Philosophie populaire) على مجموع الدراسات التي انتشرت في ألمانيا لتوكيد نزعة التحرير التي بدأ بها (فولف) . وتتميز هذه الدراسات الخالية من التوجيه والإرشاد بملاءمتها لمستوى الجمهور وأشهر ممثلي هذه الفلسفة الشعبية (مندلسون) و (آنجل) و (آبت) و (سولزر) و (فيدر) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

والفلسفة الخالدة (Philosophia perennis) هي القول أن ما تتضمنه النظريات الفلسفية من مبادئ أساسية تؤلف تراثاً إنسانياً مستمراً ، وهي بهذا المعنى لا تجدد شيئاً ، لأن مبادئها التي وصلت إلينا مستخرجة من التأمل الذي اشتركت البشرية جمعاء في تزويدنا بمادته .

وفلسفة التاريخ (Philosophie de l'histoire) اصطلاح وضعه (فولتير) ونشره (هردر) في ألمانيا ، ومعناه دراسة المبادئ والقوانين العامة المؤثرة في تطور حوادث التاريخ ، ومن قبيل ذلك أيضاً قولهم : فلسفة الحقوق (Philosophie du droit) وفلسفة الأديان (Philosophie des religions) .

أما اصطلاح فلسفة العلوم (Philosophie des sciences) فيطلق على دراسة أصول العلم ومبادئه العامة .

والفلسفي (Philosophique) هو المنسوب إلى الفلسفة ، تقول : البرهان الفلسفي ، وهو البرهان العقلي المقابل للبرهان الخطابي ، أو البرهان الجدلي ، أو السفسطائي . والفلسفيات (Philosophème) هي الدراسات أو التعاليم الفلسفية والبراهين العلمية .

الفن

في الفرنسية	Art
في الانكليزية	Art
في اللاتينية	Ars

الفن بالمعنى العام جملة من القواعد المتبعة لتحقيق غاية معينة جمالاً كانت أو خيراً أو منفعة . فإذا كانت هذه الغاية تحقيق الجمال سمي الفن بالفن الجميل ، وإذا كانت تحقيق الخير سمي الفن بفن الأخلاق ، وإذا كانت تحقيق المنفعة سمي الفن بالصناعة . (راجع لفظ صناعة) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ومعنى ذلك أن الفن مقابل للعلم لأن العلم نظري والفن عملي ، ومضادّ للطبيعة من حيث أنّ أفعالها لا تصدر عن روية وفكر .

أما الفن بالمعنى الخاصّ فيطلق على جملة الوسائل التي يستعملها الإنسان لإثارة الشعور بالجمال ، كالتصوير ، والنحت ، والنقش ، والتزيين ، والعمارة ، والشعر ، والموسيقى وغيرها . وتسمّى هذه الفنون بالفنون الجميلة (Beaux arts) ، ومن عادة بعض العلماء أن يقسموها قسمين كبيرين ، وهما : الفنون التشكيلية (Plastiques) كالعمارة ، والتصوير ، والنقش ، والفنون الإيقاعية (Rythmiques) كالشعر ، والموسيقى ، والرقص . والفرق بين الأولى والثانية أن جوهر الأولى المكان والسكون ، على حين أن جوهر الثانية الزمان والحركة . وسواء أكان الفن تشكيلياً أم إيقاعياً فإنه في كلا الحالين لا يقتصر على محاكاة الطبيعة ، بل يبدلها بما يضيفه إليها من اختراعات الخيال .

ويطلق اصطلاح الفنون الحرّة (Arts libéraux) على الفنون السبعة التي كانت تدرس في معاهد القرون الوسطى كالثلاثيات (قواعد اللغة والبلاغة والمنطق) والرباعيات (الحساب والهندسة والفلك والموسيقى) . وقد سميت بالفنون الحرة أو الصناعات الحرة لأنها تعد أصحابها للمهن الحرة .

وإذا استعمل لفظ الفن بصيغة المفرد دلّ على الحقائق المشتركة بين الأشياء الجميلة ، وإذا استعمل بصيغة الجمع دلّ على الوسائل المستعملة للتعبير الخارجي عن الجمال بواسطة الخطوط أو الألوان أو الحركات ، أو الأصوات ، أو الألفاظ .

والفرق بين الفن والعلم أن غاية الفن تحصيل الجمال على حين أن غاية العلم تحصيل الحقيقة ، وإذا كانت أحكام الفن إنشائية فإنّ أحكام العلم خبرية أو وجودية .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وكلّ من يمهر في تذوق الجمال أو تحصيله (١) أو إبداعه يسمّى فنّاناً (Artiste) ومن شرط الفنان أن يطلب الفن لذاته . هذا ما يطلقون عليه ، اصطلاح الفن للفن . والفنّي (Artistique) هو المنسوب إلى الفن .

فائدة — للفن عند هيجل ثلاثة أقسام وهي :

١ — الفن الرمزي (Art symbolique) وهو الذي يقنع فيه الفنان بالتعبير عن فكرته المجردة بالرموز والإشارات لعجزه عن التعبير عنها بالصور الحقيقية المطابقة لها .

٢ — الفن الكلاسيكي (Art classique) وهو الذي يحاول تحقيق المطابقة والانسجام التام بين الفكرة والصورة .

٣ — والفن الرومانسي (Art romantique) وهو الذي يفصل الفكرة عن الصورة . لأن الفكرة غير متناهية والصورة متناهية ، ولأن الفكرة إذا كانت روحانية ومتعالية عن العالم المتطور كان من الصعب على الفنان أن يعبر عنها بصور مطابقة لها كل المطابقة (٢) .

الفناء

في الفرنسية Anéantissement

في الانكليزية Annihilation

فناء الشيء زوال وجوده . والفرق بينه وبين الفساد ، أن فناء الشيء عدمه ، على حين أن فساده تحوله إلى شيء آخر .

والفناء عند الصوفية عدم شعور الشخص بنفسه ولا بشيء من لوازم نفسه . وقيل : الفناء تبديل الصفات البشرية بالصفات الإلهية ، وقيل :

(١) هناك الفن الملتزم أو الموجه الذي يعمل فيه الفنان وفق خطة مرسومة له ولا يطلب فيه الفن لذاته . (المجلة)

(٢) التعريفات التي اعتمدتها كتب الأدب فيما بعد هيجل تخالف هذه التعريفات . (المجلة)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الفناء سقوط الأوصاف المذمومة ، والبقاء ثبوت النعوت المحمودة ، وعلامته عندهم ذهاب حظ المرء من الدنيا والآخرة إلا من الله تعالى ، والبقاء الذي يعقبه هو أن يفنى عما له ويبقى بما لله تعالى . وعلامة فنائك عن الخلق انقطاعك عنهم وعن التردد إليهم ، واليأس منهم ، وعلامة فنائك عن نفسك وعن هواك تركك التعلق بالأسباب التي تجلب النفع وتدفع الضر . وآخر الفناء عند الصوفية أن لا ترى شيئاً إلا" الله ، وأن تكون ناسياً لنفسك ولكل الأشياء سوى الله ، فإذا قال الصوفي ليس في الوجود إلا" الله عبَّر بذلك عن فناء ذاته في الذات الإلهية ،

فنطاسيا

في الفرنسية	Fantaisie
في الانكليزية	Fancy
في اللاتينية	Phantasia

يطلق هذا الاصطلاح عند القدماء على القوة التي تتمثل الأشياء الخارجية تمثلاً حسياً كالذاكرة والمتخيلة . أمّا ابن سينا فإنه يطلقه على قوة الحس المشترك (Sens Commun) وهو كما يقول قوة « تقبل بذاتها جميع الصور المنطبقة في الحواس" الخمس متأدية إليها منها » (النجاة ص ٢٦٥) ، وأما القديس توما الاكويني فإنه يطلقه على حفظ ما قبله الحس المشترك من الصور الحسية وبقي فيه بعد غياب المحسوسات . وأما فلاسفة القرن السابع عشر فإنهم يطلقونه على قوة الخيال أو المصورة التي تحفظ الصور بعد غيبة المحسوسات ، أو على المتخيلة التي تركب الصور بعضها مع بعض وتستخرج منها صوراً جديدة ، ونحن نطلق اليوم لفظ (فنطاسيا) على كل تخيل وهمي متحرر من قيود العقل ، أو على فاعلية ذهنية خاضعة لتلاعب تداعي الأفكار ، أو على كل رغبة طارئة لا تستند إلى سبب معقول .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الفهم

في الفرنسية Comprendre

في الانكليزية - To comprehend

- To understand

في اللاتينية Comprehendere

يطلق الفهم على حصول معنى اللفظ في العقل ، فإذا لم يحصل معناه في العقل بالقوة أو بالفعل كان كألفاظ اللغات الأجنبية التي تسمعها ولا تدرك معانيها .

ويطلق الفهم أيضاً على معرفتك بأن شيئاً من الأشياء أو قولاً من الأقوال داخل في شمول قانون عامّ مقبول لديك .

وأعلى درجات الفهم أن تعرف بأن ما تصرح بفهمه لا يمكن أن يكون إلا كما فهمته .

وإذا أطلقت لفظ الفهم على إدراكك لعواطف الآخرين دلّ على شعورك بشعورهم أو على وضعك نفسك في موضعهم بحيث تدرك بالحدس أسباب تلك العواطف وتقدرها على حقيقتها .

وجملة القول أن الفهم حسن تصور المعنى وجودة استعداد الذهن للاستنباط ، وهو مرادف للإدراك أو لقوة الذهن المعدّة لاكتساب العلوم (Entendement) وهي قوة تدرك معاني الألفاظ وطبائع الأشياء ، ومنه فهم النصّ أي معرفة تفسيره وفهم طبيعة الشيء أي معرفة أسبابه .

وقد اشتقوا من الفهم لفظ المفهوم (Compréhension) وهو مرادف للتصور (Concept) ومعناه مجموع الصفات التي يتميّز بها المعنى ، فإذا أحطت بجميع الصفات المشتركة بين أفراد نوع من الأنواع كان المفهوم جامعاً ، وإذا أحطت بالصفات الذاتية المقوّمة للشيء كان المفهوم مانعاً . وإذا أحطت

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

بالصفات اللازمة عن الصفات المقدّمة كان المفهوم ضمنياً (Implicite) ، وإذا أثار اللفظ في ذهنك معنى خاصاً لم يخطر ببال غيرك كان مفهومه ذاتياً ، وإذا أثار معنى عاماً مشتركاً بينك وبين جميع الناس كان مفهومه موضوعياً .

ومن معاني المفهوم في الفلسفة الحديثة دلالته على فعل الذهن المبني على الحدس التركيبي أو التجربة الذاتية ، لا على مشاهدة المقارنات الدائمة ، ولا على إرجاع الحوادث إلى قانون عامّ يضبطها وهذا النوع من المفاهيم يلعب دوراً كبيراً في العلوم الإنسانية .

وجملة القول أن المفهوم هو ما يمكن فهمه أو تعرف طبيعته وأسبابه وهو مرادف للمعقـــول ، ويطلق أيضاً على ما يقابل الماصدق (Extension) (راجع اصطلاح الماصـــدق ففيه توضيح للتقابل بين لفظي Intension و Extension) .

الفوضى

في الفرنسية Anarchie

في الانكليزية Anarchy

الفوضى هي الخلل الذي ينشأ عن فقدان السلطة الحاكمة ، أو عن تقصيرها في القيام بوظائفها وهي ضد النظام والترتيب ، تقول : قوم فوضى أي ليس لهم رئيس يسوسهم . ويقال أيضاً : مالهم ومتاعهم فوضى بينهم ، إذا كانوا شركاء متساوين فيه ، يتصرف كل منهم في مال الآخر بلا نكير .

والفوضوي (Anarchiste) هو المنسوب إلى الفوضى أو من كان مذهبه كذلك والفوضوية (Anarchisme) مذهب سياسي يدعو إلى إلغاء الدولة وإلى بناء العلاقات الإنسانية على أساس الحرية الفردية .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وللفوضوية صور مختلفة فغودوين (Godwin) وبرودون (Proudhon) وتوكر (Tucker) ينكرون الدولة إنكاراً مطلقاً ، وتولوستوي ينكر حاجة الشعوب المتحفزة إليها ،وباكونين (Bakonnine)وكروبوتكين (Kropotkine) يقولان إن التطور الإنساني سيؤدي إلى زوالها .

ومن هؤلاء من يقول أن تحقيق الفوضوية لا يتم إلا بالإصلاح (غودوين وبرودون) ومنهم من يقول أن تحقيقها لا يتم إلاّ بالثورة ، والقائلون بضرورة الثورة فريقان أحدهما يقول بوجوب المقاومة (توكر و تولوستوي) والآخر يقول بوجوب العصيان (ستزر Stirner ، وباكونين ، وكروبوتكين) ، إلا أن جميع هؤلاء الفلاسفة يجمعون على أمر واحد ، وهو اعتقادهم أن انتظام الأمر في المجتمع لا يحتاج إلى دولة تسوسه .

الفيزياء

في الفرنسية Physique

في الانكليزية Natural philosophy
Physics

الفيزياء كالكيمياء لفظ معرَّب ، ويطلق على العلم الذي يبحث في ظواهر الطبيعة الجسمانية كالحركة والثقـــل والضغط والحرارة والضوء والصوت والكهرباء .. الخ . والبحث في هذه الظواهر مستقلٌ عن موضوع تركيب الأجسام ، لأن هذا التركيب والتبدلات التي تطرأ عليه لا تبحث إلاّ في علم الكيماء . ومع ذلك فإن تأسيس علم الكيمياء الفيزيائية (Chimie physique) قد خفف اليوم من قيمة هذا التمييز .

والفيزيائي (Physique) هو المنسوب إلى الفيزياء ، ويطلق على كل ما يتعلق بظواهر الطبيعة المادية ، وهو مضادٌ للغيبي لأن الغيبي لا يتعلق بالظواهر الداخلة في نطاق الحس والتجربة بل يتعلق بما هو وراء هـذه

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الظواهر ، ومضادّ للروحي لأنه متعلق بالظواهر المادية الخاضعة لقانون الحتمية ، والروحي متعلق بظواهر النفس المتصفة بالحرية . ولما كان الإنسان مؤلفاً من نفس وبدن وكانت أحواله النفسية وثيقة الاتصال بأحواله الجسمانية أمكن إطلاق لفظ الفيزيائي على الظواهر النفسية المتعلقة بالبدن ، تقول : ظواهر الألم الفيزيائية أي الجسمانية ، واللذة الجسمانية المصحوبة بتوسع الأوعية ، فهذه كلّها ظواهر مادية أو فيزيائية تدلّ على ما بين النفس والبدن من صلات وثيقة .

والفيزيائي بمعنىً ما مضاد للرياضي أو النظري لأنه يتعلق بظواهر الأجسام الحقيقية ، والرياضي أو النظري لا يتعلق إلاّ بالمعاني المجردة ، ومن قبيل ذلك قولهم علم الميكانيك النظري ، وعلم الميكانيك الفيزيائي وهما متقابلان .

والبرهان الفيزيائي اللاهوتي (Physico - théologique) أو الكوني على وجود الله هو القول : إن في العالم نظاماً ، وغائية ، وجمالاً ، ووحدة ، تدل على وجود صانع حكيم وضع كل شيء في المكان اللائق به .

والفيزيائية (Physicisme) هي القول أن كلّ ما في الكون يرجع إلى الوقائع أو الحوادث الطبيعية المحدّدة المكان والزمان والأشكال .

والفيزيقالية (Physicalisme) هي القول أن لغة الفيزياء لغة جميع العلوم .

الفيض

في الفرنسية	Émanation
في الانكليزية	Emanation
في اللاتينية	Emanatio

الفيض كثرة الماء ، تقول فاض الماء أي كثر حتى سال عن جوانب محلّه . وفاضت العين سال دمعها . وقد أطلق هذا اللفظ على الأمور المعنوية مجازاً ، فقيل : فاض الخير ، أي ذاع وانتشر ، وقيل رجل فيّاض أي كثير العطاء .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ويطلق الفيض في اصطلاح الفلاسفة على فعل فاعل يفعل دائماً لا لعوض ولا لغرض . وذلك الفاعل لا يكون إلا دائم الوجود ، لأن دوام صدور الفعل عنه تابع لدوام وجوده ، وهو المبدأ الفياض والواجب الوجود الذي يفيض عنه كل شيء فيضاً ضرورياً معقولاً . وهو كما قال ابن سينا : فاعل الكل بمعنى أنه الموجود الذي يفيض عنه كل وجود فيضاً تاماً مباينا لذاته ، (النجاة ص ٤٥٠) .

والمقصود بالفيض أن جميع الموجودات التي يتألف منها العالم تفيض عن مبدأ واحد ، أو جوهر كلّي من دون أن يكون في فعل هـــذا المبدأ أو الجوهر تراخ أو انقطاع ، ولذلك كان القول بفيض العالم عن الله مقابلاً للقول بخلقه من العدم .

والفيض بهذا المعنى يتضمن معنى الصيرورة (Devenir) كما يتضمّن معنى الحدوث في الزمان حدوثاً متعاقباً مستمراً .

ومذهب الفيض مختلف عن مذهب وحدة الوجود (Panthéisme) وإن كان مشابهاً له في بعض جوانبه . والدليل على ذلك أن مذهب الفيض يطلق على البراهمانية والأفلاطونية الحديثة وعلى فلسفة (اكار) وجاكوب ، ولكنه لا يطلق على مذهب سبينوزا ، لأن هذا الفيلسوف يجعل الموجودات أحوالاً (Modes) للصفات الإلهيـة (Attributs de Dieu) وجملة القول أن مذهب الفيض (Emanationnisme) أو (Emanatisme) هو القول أن العالم يفيض عن الله كما يفيض النور عن الشمس أو الحرارة عن النار .

والفيض مرادف للصدور ، تقول فاض الشيء عن الشيء صدر عنه كصدور السلطة في النظام الديمقراطي عن إرادة الشعب .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الفيلسوف

في الفرنسية	Philosophe
في الانكليزية	Philosopher
في اللاتينية	Philosophus

الفيلسوف هو الذي يتعاطى الفلسفة ، ويقال إن القدماء كانوا يسمّونه حكيماً (Sophos) ، فلما جاء (فيثاغوروس) سمّى نفسه فيلسوفاً أي محباً للحكمة ، لأن صفة الحكيم في نظره لا تطلق إلاّ على الله وحده . ويحكى أنه كان يشبه الحياة بالمعارض التي يقيمها اليونانيون ، ويقول : إن الذين يحضرون هذه المعارض ثلاثة رجال ، رجل يحضرها للاشتراك في ألعابها ، ورجل يحضرها للبيع والشراء ، ورجل يحضرها للاستمتاع برؤية مشاهدها ، وهذا الرجل الأخير هو الفيلسوف .

وقد يطلق اسم الفيلسوف على الرجل الذي يؤمن بقيمة العقل ، ويحاول التقيد به في علمه وعمله ، بخلاف الرجل الذي يبني علمه وعمله على معطيات الوحي والإلهام .

وقد يطلق اسم الفيلسوف أيضاً على العالم الذي يبحث عن الأسباب القصوى للأشياء أو على كل مفكّر يفسر الحوادث تفسيراً عقلياً ، فيكون لفظ الفيلسوف بهذا المعنى صفة تطلق على صاحب الرأي ، تقول : العالم الفيلسوف ، والشاعر الفيلسوف .

وقد يطلق اسم الفيلسوف أخيراً على من يمارس الفلسفة علماً وتعليماً ، أو يطلق تهكماً على من كان شاذّ الرأي .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

لقد كان رجال القرون الوسطى يطلقون لفظ الفلاسفة على علماء الكيمياء الذين يحاولون استخراج الذهب من النحاس ، ومنه قولهم حجر الفلاسفة ، ومصباح الفلاسفة . وكان رجال القرن الثامن عشر يطلقون لفظ الفلاسفة على الكتاب الطبيعيين الذين وقفوا إزاء الدين موقفاً سلبياً ودعوا إلى الحكم على الأشياء بأحكام العقل كفولتير و (روسو) و (ديدرو) و (دالامبر) ولا يزال بعض أهل زماننا يطلقون اسم الفيلسوف على من يتنكّر للدين ويحرّر نفسه من أوامره ونواهيه . وهذا خطأ لأنّ الفلسفة لا يشترط فيها أن تكون مخالفة للدين وجوباً .

(يتبع) جميل صليبا

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net